الدّرسُ الأولُ

الثّباتُ على الحقِّ - سورةُ الأحزابِ 1-8

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أسمعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.
2. أفسّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادر: لأتعلّم

قَدِمَ أبو سفيانَ، وعكرمةُ - قبلَ إسلامِهم - ومعَهم آخرونَ المدينةَ، فنزلوا على عبدِ اللّهِ بنِ أبيّ، وقد أعطاهم النّبيُّ ﷺ الأمانَ على أنْ يكلموه، فقاموا فقالوا للنّبيِّ ﷺ وعندَه عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: ارفضْ ذكرَ آلهتِنا اللّاتِ والعُزّى ومَناةِ، وقلْ: إنّ لها شفاعةً ومنفعةً لمن عبدَها، وندعُكَ وربَّكَ، فشقَّ على النّبيِّ ﷺ قولُهم، فأنزلَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

أتوقّعُ:

النتائجَ المترتّبةَ على طلبِ أبي سفيانَ ومَنْ معَه. **الإعتراف بعبادة الأصنام و الشرك بالله .**

سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن
قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ
وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى
ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ
أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ
وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
تُظَٰهِرُونَ	أنْ يقولَ الرّجلُ لزوجتِه: أنتِ عليَّ كظهرِ أمّي.
أَدۡعِيَآءَكُمۡ	مفردُها دعيٌّ: وهو الولدُ الّذي ينسبُ لغيرِ أبيهِ.
أَوۡلَىٰ	أرأفُ وأحقُّ.
جُنَاحٌ	إثمٌ.
وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ	أهلُ القراباتِ.
مِّيثَٰقًا غَلِيظًا	عهدًا عظيمًا على الوفاءِ.

أوّلًا: توقيرُ رسولِ اللّهِ ﷺ:

بدأتِ السّورةُ الكريمةُ بالنّداءِ على النّبيِّ ﷺ، بصفتِه «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ تكريمًا له، وتنبيهًا لعلوِّ قدرِه ﷺ، وتعليمًا للمؤمنينَ أنْ يكرموه في الخطابِ، وذلك بذكرِه بصفتِه والصّلاةِ عليه ﷺ.

والابتداءُ بالنّداءِ يدلُّ على أهمّيةِ الأمرِ ولزومِه؛ وهو الثّباتُ على طاعةِ اللّهِ ﷻ وامتثالِ أمرِه، وأنْ لا يطيعَ النبيُّ ﷺ من رفضَ الإيمانَ ظاهرًا وباطنًا (كفرًا به)، أو مَنْ رفضَه باطنًا وقبلَه ظاهرًا (نفاقًا)، وهذا الأمرُ وإنْ كانَ موجّهًا للنّبيِّ ﷺ، إلّا أنّه يشملُ المسلمينَ جميعًا، فقد أمرَنا بطاعتِه، فقالَ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾.

فطاعةُ من أمرَنا اللّهُ بطاعتِهم، هي من تمامِ طاعتِه ﷻ في أمرِه ونهيه.

أدلّل:

على تكريمِ اللّهِ ﷻ للنّبيِّ ﷺ (الدّليلُ - وجهُ الدّلالةِ):

الدليل :(يا أيها النبي)

وجه الدلالة :جعل نداءه من بين الأنبياء عليهم السلام بالوصف كرامة له وتشريفا

أُطبّقُ:

من قواعدِ أصولِ الفقهِ: العبرةُ بعمومِ اللّفظِ لا بخصوصِ السّببِ.

أُطبّقُ على الآيةِ الكريمةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾.

خصوصُ السّببِ	الحوارُ الّذي دارَ بينَ النّبيِّ ﷺ والوفدِ الّذي جاءَهُ.
ألفاظُ العمومِ في الآيةِ	الكافرينَ والمنافقينَ. (دخولُ أل التّعريفِ على اسمِ الفاعلِ يفيدُ العمومَ)
تطبيقُ القاعدةِ	الأمرُ يشملُ كلَّ **الكافرين والمنافقين في كل عصر ومكان**

ثانيًا: سلامةُ المجتمع:

قالَ ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، عليمٌ بعواقبِ الأمورِ، حكيمٌ في أقوالِه وأفعالِه، فناسبَت ما قبلَها؛ بأنّ اللّهَ عليمٌ بما نهاكم عنه، وناسبَتْ ما بعدَها؛ فهو حكيمٌ فيما أمرَكم به، وهو اتّباعُ ما أوحى به سبحانَه إلى رسولِه ﷺ، من قرآنٍ وسنّةٍ، وهذا يحتاجُ إلى تطبيقٍ والتزامٍ، واللّهُ ﷻ خبيرٌ بما يعمَلهُ المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ.

قلبين

ثمّ أمرَ اللّهُ ﷻ نبيّهُ ﷺ بالتّوكّلِ عليه، فهو يكفي من فوّضَ أمرَه إليهِ ﷻ ويحفظُه منْ أذى النّاسِ وافتراءاتِهم. وقدْ كانَتْ تسودُ في ذلكَ الوقتِ عاداتٌ وتصوّراتٌ جاهليّةٌ، لا تقومُ على عقلٍ أو منطقٍ، ومنها:

- أنّ للرّجلِ قلبانِ، حتّى قالوا ذلكَ عنِ النّبيِّ ﷺ، قالَ ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما: "أنّ جماعةً قالوا عنِ النّبيِّ: ألا ترونَ لهُ قلبينِ، قلبٌ معكُم وقلبٌ معَهم".
- أنّ الزّوجةَ تصبحُ أمًّا إذا قالَ لها زوجُها: أنتِ عليّ كظهرِ أمّي.
- أنّ الابنَ بالتّبنّي كالابنِ منَ الصّلبِ.

فأوحى اللّهُ ﷻ لنبيهِ ﷺ ما يُبطلُ هذه الأمورَ والّتي هي من كلامِ النّاسِ بلا دليلٍ ولا علمٍ، فلا حكمَ لها، ولكنّ اللّهَ ﷻ لا يقولُ إلّا الحقَّ، ولا يهدي إلّا إلى الحقِّ، فلم يجعلِ الخالقُ ﷻ لرجلٍ قلبينِ في جوفِه وإنّما هو قلبٌ واحدٌ، لا يجتمعُ فيه الإيمانُ والكفرُ معًا.

كفّارةُ الظّهارِ

وهيَ على التّرتيبِ:

1. عتقُ رقبةٍ مؤمنةٍ.
2. فإنْ لمْ يَجدْ، صامَ شهرينِ متتابعينِ.
3. فإنْ لمْ يستطعْ، أطعمَ ستينَ مسكينًا منْ قوتِ بلدِه.

كذلكَ لمْ يجعلِ الزّوجةَ محرّمةً تحريمًا أبديًّا بمجردِ أنْ يقولَ لها زوجُها: "أنتِ عليَّ كظهرِ أمي"، ورغمَ قبحِ الظّهارِ، فإنّه يمكنُ أنْ يرجعَ إليها زوجُها بكفارةٍ.

كما أنّه ﷻ لم يجعلْ للابنِ بالتّبنّي حقوقَ أو أحكامَ الابنِ منَ الصّلبِ، فلا يرثُ منَ المتبنّي ولا يحرمُ النّكاحُ، وهذا كلّه لحفظِ الحقوقِ ومنعِ الظلمِ وحرصًا على تماسكِ الأسرةِ ونقاءِ الأنسابِ.

ثمّ بيّنَ ﷻ أنّ مَنْ كانَ معلومُ النّسبِ ألحقَ بنسبِه، فينسبُ إلى أبيهِ، أمّا مجهولُ النّسبِ فلا يُنسبُ لأحدٍ، وإنّما تكونُ العلاقةُ به علاقةَ أخوّةٍ وموالاةٍ، قوامُها التكافلُ والوفاءُ وحفظُ الكرامةِ، لذلكَ نجدُ أنّ الإسلامَ قدْ حضَّ على كفالةِ اليتيمِ.

ولمّا كانَ احتمالُ الخطأ واردًا في حقِّ البشرِ، فإنّ اللّهَ ﷻ قدْ وضعَ الحرجَ في الخطأ، ورفعَ إثمَه، فختمَ الآيةَ الكريمةَ بقولِه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، سمعَ عمرُ ﷺ رجلًا يقولُ: اللّهمّ اغفرْ لي خطاياي، فقالَ: استغفرِ اللّهَ في العمدِ، فأمّا الخطأُ فقد تجوّزَ عنكَ.

ثمّ بيّنتِ الآياتُ الكريمةُ أنَّ علاقةَ النّبيِّ ﷺ بالمؤمنينَ مقدّمةٌ على أيِّ علاقةٍ أخرى، فطاعتُه ﷺ مقدّمةٌ على طاعةِ النّفسِ، لأنّهُ ﷺ أرحمُ بالمؤمنينَ من أنفسِهم، وهو الأحرصُ على جلبِ مصلحةٍ لهم، أو دفعِ ضررٍ عنهم، قالَ ﷻ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ (التوبة)، ويبيّنُ ﷺ للنّاسِ المعنى فيقولُ: «أنا أولى بِكلِّ مؤمنٍ من نفسِهِ، فأيُّما رجلٍ ماتَ وتركَ دَيْنًا فإليَّ، ومن تركَ مالًا فلورثتِهِ». (أبو داود)

ولقربِ زوجاتِه ﷺ منهُ ﷺ كرّمهنَّ اللّهُ ﷻ فجعلهنَّ أمهاتٍ للمؤمنينَ، وهي منزلةٌ خاصّةٌ بهنَّ، وقد طهرهنَّ اللّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب 33)، وحرّمَ نكاحَهنَّ من بعدِ رسولِ اللّهِ ﷺ، تكريمًا وتشريفًا لقدرِه ﷺ.

ثمّ قررَتِ الآياتُ الكريمةُ أنّ التوارثَ بينَ المؤمنينَ يكونُ بسببِ القرابةِ والنّكاحِ والولاءِ، أمّا التّواصلُ بينَ النّاسِ، وبذلِ الصّلةِ بينَ المتآخينَ والأصدقاءِ والمعارفِ بالوصيةِ والهبةِ وغيرِها فلا بأسَ في ذلكَ.

ومن رحمتِه ﷻ بعبادِهِ أنّه راعى ظروفَهم وأحوالَهم، فتدرّجَ معَهم في التشريعِ، ليسهّلَ على النّفوسِ تقبلَ الشّرعِ والرّضا به، وليبقى فضلُه ﷻ فوقَ كلِّ فضلٍ، فتدرّجَ معَهم في أحكامِ الميراثِ، وفي تحريمِ الخمرِ، وفي حكمِ التبنّي؛ فقد كانَ ﷺ أوّلَ من طبّقَ أمرَ اللّهِ ﷻ، فألغى تبنيه لزيدٍ، وصارَ يناديه باسمِ أبيه: زيدِ بنِ حارثةَ ﷺ.

أستنتجُ:

- مظاهرَ اهتمامِ الإسلامِ بالأسرةِ من خلالِ الآياتِ الكريمةِ.

حماية الأسرة من العادات الجاهلية السيئة مثل كالظهار و التبني .

- أهمّيةَ مبدأِ التدرّجِ في الحياةِ.

يوافق طبيعة النفس البشرية في التغيير ليسهل على النفوس تقبل الأحكام الشرعية والالتزام بها .

أقارنُ:

قالَ تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾

- أميّزُ بينَ التوكّلِ والتواكلِ.

التوكّل:	تفويض الأمر لله تعالى كما في جميع أمور الحياة مع الأخذ بالاسباب
التواكل:	الكسل وعدم السعي وترك الأخذ بالأسباب بحجة أن الله هو الرازق

أبيّنُ:

مظاهرَ تكريمِ اللّهِ ﷻ لزوجاتِ النّبيِّ ﷺ.

زوجاته ﷺ	جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين
	حرم نكاحهن من بعد الرسول ﷺ

أناقشُ:

هجرَ الزّوجِ زوجتَه دونَ سببٍ (الدوافعُ المحتملةُ، صورُ الهجرانِ، نتائجُ منَ الواقعِ).

الدوافعُ:	الانضمام إلى أصدقاء السوء - مشكلات عائلية
من صورِ الهجرانِ:	ترك بيت الزوجية
نتائجُ منَ الواقعِ:	ضياع الأولاد – انقطاع المودة بين الرجل وزوجته

العلمُ والحكمةُ:

اقترنَت صفتا العلمِ والحكمةِ مرّاتٍ كثيرةً في القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ما يدلُّ على أهمّيةِ اجتماعِهما، فالعلمُ أنْ تدركَ حقيقةَ الأشياءِ وما يتعلّقُ بها، أمّا الحكمةُ فهي أنْ تضعَ الأمورَ في موضعِها، فالعلمُ وحدَه لا يكفي، إذ لا بدَّ منَ الحكمةِ لتوظيفِه فيما فيه خيرُ النّاسِ وسعادتُهم، وهذا يدلُّ على أنّه لا قيمةَ للعلمِ من دونِ العملِ، فعلمُ المريضِ باسمِ دواءٍ ما وتركيبِه وفوائدِه لا يكفي لعلاجِ المرضِ، إذ لا بدَّ له من تناولِ الدّواءِ حسبَ التّعليماتِ.

أمثّل:

أضربُ مثالًا تطبيقيًّا على ضرورةِ اقترانِ العلمِ بالعملِ.

نصيحة الأب المدخن ولده بعدم التدخين لاشك تأثيرها سيكون في حكم العدم

أستقصي:

بعضَ معاني الحكمةِ (من معاجمِ اللّغةِ).

1- معرفةُ أفضل الأشياء بأَفضل العلوم
2-الفقه أو الصَّواب قولا و عملا
3-هدي النّبوّة أو أحكام القرآن
4-كمال العلم و اتقان العمل

ميثاق الأنبياءِ:

قالَ ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾.

فما هو عهدُه ﷻ على أنبيائِه عليهم السلام؟

- ★ أنْ يبلغوا رسالاتِهِ ووحيَه ﷻ بلا زيادةٍ أو نقصٍ.
- ★ أنْ يصدّقَ بعضُهم بعضًا، فيؤمنُ كلُّ نبيٍّ بمن جاءَ بعدَه.
- ★ يؤمنُ كلُّ نبيٍّ بالنّبيِّ الخاتمِ محمّدٍ رسولِ اللّهِ ﷺ.

وبيّنتِ الآياتُ أنّ اللّهَ ﷻ أخذَ منَ النّبيينَ جميعًا هذا العهدَ الّذي عظّمَهُ اللّهُ ﷻ، ثمّ خصّتْ خمسةٌ من الأنبياءِ بالذّكرِ، هم أولو العزمِ منَ الرّسلِ: محمّدٌ ﷺ، ونوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى عليهم السلام، وبدأَ بالنّبيِّ ﷺ تشريفًا وتكريمًا له، ولأنّه هو وسيلتُنا لمعرفةِ بقيّةِ الأنبياءِ، والإيمانِ بهم عليهم السلام.

من أمّهاتِ التّفاسيرِ

قالَ ﷻ: ﴿لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

يومُ القيامةِ «لِيَسْأَلَ» اللّهُ «الصَّادِقِينَ» الأنبياءَ «عَن صِدْقِهِمْ» في تبليغِ الرّسالةِ «وَأَعَدَّ» تعالى «لِلْكَافِرِينَ» بهم «عَذَابًا أَلِيمًا» مؤلمًا. (تفسير الجلالين)

أستنتج:

دلالةَ ذكرِ الأنبياءِ بصيغةِ الجمعِ، والميثاقَ بصيغةِ المفردِ في قولهِ ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾.

تعدد الأنبياء ووحدة الميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم.

أستنبط وأعلّل:

قالَ ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾. (آل عمران)

ميثاقُ اللهِ ﷻ على الأنبياءِ عليهم السلام يشملُ أممَهم.

⁂ أتأمّلُ العبارةَ السّابقةَ، وأكملُ:

الاستنباط: أخذ الله الميثاق على كل نبي أن يؤمن بمحمد ﷺ. وأخذ الميثاق على أمم الأنبياء بذلك.

التّعليل: إقامة للحجة واظهارا لفضل سيدنا محمد ﷺ على الامم

الثّبات على الحقّ

تكريمُ النّبيّ	مظاهره	تقديم طاعته ❐على طاعة النفس والأهل تحريمُ الزّواجِ من زوجاتِه بعدَ وفاتِه.
الأمرُ للنّبيّ ولأمّتِه		لا تطعْ الكافرين والمنافقين اتباع امر الله توكل على الله
إبطالُ عاداتٍ خطإٍ		الظّهارُ، التبني الادعاء ان لرجل قلبين في جوفه
ميثاقُ اللّهِ على الأنبياءِ		تبليغ الرسالة في المنشط والمكره وفي تصديق بعضهم لبعض اتباع سيدنا محمد ❐
أساسُ التّوارثِ	القرابةُ	التّكاحُ الولاءُ

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

يا أيها النبي دم على تقوى الله بالعمل بأوامره واجتناب محارمه, ولا تطع الكافرين وأهل النفاق. إن الله كان عليما بكل شيء, حكيما في خلقه وأمره وتدبيره.

◆ **ثانيًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى:

1. ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾؟

خير من توكلت عليه وفوضت امرك إليه هو الله فحسبك به حافظا

2. ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾؟

نسب الأدعياء لآبائهم, هو أعدل وأقوم عند الله

◆ **ثالثًا:** استقصي الأحكامَ الشّرعيّةَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ:

1-حرمة التبني 2- حرمة الظهار 3– كذب الادعاء بوجود قلبين لانسان 4- وجوب طاعة الرسول ❐ طاعة تفوق طاعتهم لأنفسهم، 5- وجوب تعظيم المسلمين لزوجاته ❐كتعظيم أمهاتهم، 6 - إبطال التوارث عن طريق المؤاخاة والأنصار.

♦ **رابعًا:** استنتجْ أهميّةَ إبطالِ تحريمِ الزّوجةِ على التأبيدِ بالظّهارِ:

حافظ الإسلام على البيوت وأنقذ المرأة من هذا الحرج، وبيَّن أن الظهار منكر من القول وزور؛ لأنه قائم على غير أصل، فالزوجة ليست أماً حتى تكون محرمة كالأم، وجعل الظهار محرِّماً للمرأة حتى يكفِّر زوجها عمَّا حصل منه.

♦ **خامسًا:** حسبَ الجدولِ التّالي، قارنْ بينَ كفالةِ اليتيمِ والتّبنّي:

وجهُ المقارنةِ	كفالةُ اليتيمِ	التّبنّي
المفهومُ	القيام بشئون اليتيم من التربية والتعليم وما يحتاجه منمن المأكل والمشرب والملبس	**ادعاء نسبة الولد لمن ليس والدًا له**
الهدفُ	الأجر والثواب برعاية اليتيم وحفظه من الضياع	التقرب الى الله بتربية طفل فقير بائس حرم عطف الأبوة وتسبته الى نقسه ،
الحكمُ الشّرعيُّ	مستحب	محرم